أستلو عليه بالحنه لذة الهوى وما كنت لولا ما أستلو بذلك
سأضحى فيه النصح لذ راجيا ومن يصحب الشيء الذي لا ينفع بعزله
رضيت بما ترضى رضيته في الهوى فسيان فيه منيتي ومنيتي
علاقة وصلها والنعيم فيه رضيته دعوتي أشرعا البارح حينه
أموت ومثلي كا يرى الموت سبة وما الموت عند العاشقين بسبة
متى يسمع الناس الحنون بوصله فيجمعنا في فند بعد فرقة
ونمرح في ظل اللاحبة نجتني في وردة مما غرست بجفلة معه
وتلعته تحت الله وايب فتجتلي كاعيننا كالنجم فتحا الحجة
تمنيت لولها فتعلي بحنين وامدت الى الكاس جر مع جمه
كان ابار بين الهلال وقد امها نضارة دانت في ابار بها وجمره
فلو أنني يوما ظفرت بمثل ما قرأنك سوى نغات اليقاب فبيته
تزوجت بنت الكرم بابن سما بها وجوزت فيها رجعة بعد طلقة

قلت بدا بعض ما حصل مما كان بيني وبينه قبل ان يحصل
اربا من افسده وبنته ثم حببته نحت بدون الا رتحال وكذا الذي بينا لانه وقع
على حال وما خرج الى تشييعه فقيل بقول ابي اهو بيد احمد بن زيد وهو رحمه الله

ودع الصب محب ودعك ذايع من سره ما استودعك
يقرع السن على ان لم يكن زاد في تلك الخطا اذ شيعك
يا اخا البدر سنا وسنا حفظ الله زمانا اطلعك
ان يطل بعدك ليلي فلكم بت اشكو قصر الليل معك

ثم استنشدني فيمن زار وقبل ما اشفا انتدع ثم ما سلم حتى ودع
زار بعد الصبح يوم الاربعا ثم تيم بدون غمض كما عاده
لم يكن الا كثمر في خا كمف ثم ما سلم حتى ودعاه

فقال رعاه الله مطارحا

زار فقبل اليد رحما مكلفا فعدا ينتخي فيما قد نعـا
لم يكن الا كلمح كالمح ثم ما سلم حتى ودعا

ثم اتقل بكتابة ارواني ووا صلني حتى ارضاني ودفع العني
عني كان ارواني فانعم به عند راجعا الى تطوان فصوبا بالجواب رغما على
امل العدو وان جوابي بها رفيع كتابه وبديع خطابه يا من بني بملاقات
الغايه الارفع الذي ذكره هو للجليل من الدوله انفع ابي عبد الله سيدي محمد بن علي
بن حمامه ووافق ذلك غنيمة كان انشى جيشها الله فيه بعث من فقدوت عليه
ثم ارتجلت بين يديه

ايها المشتري المزايا العظيمة لست تجد فيها سوى النسك قيمة
اصبح العسر طريدا في اعوجاج عنك واليسر هو قد مستقيمه
ثم تلقاس حسن ك العلى بالمحمود عنك وبالذهاب فيجد ذمه
اشرقت منك في الورى شمس امجاد تحت ليلة الهموم البهيمة
من يعش غير لائق بافقه امج في معايبك عاش عيش البهيمة
ايها القايد الكمي الذي يسقي كوسا جنود العدا كوس المنيه
ما استطاعوا ان تنال لك شبهة انهاء وكان لعظيمه
ذاق منك الطغاة قتلا واسرا واستحلوا سقي الاسنة وحميمة
تحت اسرك فارس وروم فانظر او في العوم اللهيمة
واغتنم من بني النصارى اساري وتهن بخير منه الغنيمة
يوم جاء ونحا البكا ابتهجنا كابتهاج العروس يوم الوليمة
انت يا ابن علي اكرم حل ومن وابل ومن كل ديمة
لك في الناس يا محمد فضل اذ كل الورى به تعليمه
انت ارسخت في العلى قدم من غير عفو وكاعمودي فيه بجه
انت اجللتني وكابل انع الاجلال غير اخي الطباع الكريمه

Copyright © King Saud University

زار

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)